سر جوايا سر جوايا سر جوايا سر جوايا سر
وزارة الثقافة
الهيئة العامة لقصور الثقافة
جوايا سر
محمود الحناطى
شعر
وزارة الثقافة
كتابة
الهيئة العامة لقصور الثقافة

جُوَّايَا سِرّ

شعر

محمد عبد المنعم الحناطى

سلسلة
كتابة
تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• جُوَّايا سِرّ
• محمد عبد المنعم الحناطى
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة 2013م
13,5 x 19,5 سم
• تصميم الغلاف: أحمد الجنايني
• تدقيق لغوى: ياسر المحمدى
• رقم الإيداع: ٢٠٠٨٧/ ٢٠١٢
• الترقيم الدولى: 3-536-718-977-978
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامى - قصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

(18)

سلسلة شهرية تعنى بنشر إبداعات الشباب

جُوَّايا سِرّ

الإهـــداء

أَنَا شُوفْتَهَا.. مَاشْيَهْ عَلَى الْمَيِّهْ..
بتغْسلْ جسْمَهَا الْمرمَرْ.. بِضَيِّ الشَّهْد،
قُلْت لْهَا: "مَدَدْ" مَدِّت إِيديهَا اللولى..
تِمْسَحْ مِنْ عَلَى مَلامْحِي الهُمُومْ.
تتجلَّى عَ الأَرضْ الخَرَابْ
تغْسلْهَا بِنَشِيد الصَّفا.. نَدَهتْنِي.. آخُدْ مِنْ شَفَايِفْهَا..
العُهُودْ.. نَرْجِسْتْ قَلْبِي
واسْتَحَمِّيتْ بِالنَّدى
النشْوَهْ.. قَفَلتْ ضَرْفِتِينْ عِينِي
الرِيحْ فَتَحْهُمْ لِي
أَلاقِيهَا اخْتَفتْ.. عَنِّي.. وسَابِتْ (سِرِّهَا).. فيَّا..!

محمد

نبُوءة

عينْ غريبهْ
عَ الميدَانْ
عمَّاله تقرا فى الشَّوَارِعْ
والجِرَاحْ متْنَوَّرَه
دَاخِلْ زِحَامْ الكَفْ:
عيِّل..
وضَاعتْ..
منْ سَمَاوَاته اللِّعَبْ
متْعَلَّقَهْ رُوحُه فْ حَوَاديتْ الشّتَا
مسْتَقْصَدَاهْ التُّوهَهْ

كَارْهَاهْ الشَّوَارِعْ
صُوتْ الفَرَامِلْ..
طَمِّنُهْ.
عَدا الإِشَارَهْ
يِنْدهِسْ مُخُّه.
يفُوقْ..
يكْبَرْ..
يضيقْ الكُونْ عَليهْ..
فَيْسَاعْ هُمُومْ الحَيْرَانِينْ جُوَّاهْ!

وَصِيّة أولى

مَا تْغَنيلوشْ..
عَلَشَانْ ينَامْ.
وَلا تدبَحيشْ جُوَّاهْ..
تَراتيلْ الحَمَامْ
اقْرِى عَليهْ..
صَفْحَهْ فْ كتَابْ الهَمْ
بَاركيهْ بالعيَاطْ
مَا تْغَطيهُوشْ م البَردْ
عَلَشَانْ الدَّفا جُوَّاهْ
ف يُومْ
حَ يْغَطّى كُلّ البَرْدَانينْ!

مناديل

زَى مَا يْكُونْ مِشْ شَايِفْنِى
مَنَادِيلْ يَا بِيهْ؟!
عدَّى الإِشَارَهْ..
زِى مَا يْكُونْ مِشْ شَايِفْنِى،
لَكِنّهْ مَا دَاسْنِيشْ
مَعَ إِنّى نِفْسِى فِ كُلّ مَرَّه
إِنّهْ يِدُوسْنِى
تَحْتْ عَجَلاتْ الحياه
يِمكِنْ أَعِيشْ!

صِراخَهْ بيِنْبشْ فى الملكوتْ

بَصْ لعدادْ العمر وهو بينزف موت
كانت أوراق
فى شجرته
بتفرفت..
ع الأرض الجاحده من غير صوت
بيموت؟!
ونتيجة حاصل عمره مافيش
هيعيش؟!
لكن على إيه هيعيش؟!
اتألم قام ابتسم الألم الساكن فيه
أنا ليه ؟
أتاريه..

اتمرمط فى بارات الدنيا
وسكر من طينها كاسات
وكاسات
واتشعلق فى حبالها الدايبه
ووقع ع الأرض
وداست فوقه الشقلبظات
ولأنه اتعود جلد الذات
واحمرت..
على روحه العلامات
اتزق بروحه
فى مظاهرات
اتخطفت..

من أحلامه بنات
هربت وفاتوه
وصحاب ماتوا
وسابوه.. عايش
عاشوا
وسابوه .. بيموت
أوراق فى شجرته
بتفرفت
ع الأرض الجاحده
من غير صوت
بص لعداد العمر
وهو بينزف
موت
وصراخه بينبش
فى الملكوت !

لعبة

مديتى الإيد بإيشارب حرير
غمضتى عينيا ورحتى بعيد
عديت للميه وما ظهرتيش
وسألت الشمس فى سطح البيت
وبعزمى ناديت
ولا بترديش
لقّيت العمر بطوله عليكى
وما لقيتكيش
كان لازم يعنى تخبينى
وتتوهى منى وما تلاقينيش
كان فيها إيه لو كنا لعبنا
عريس وعروسه
وكنتى دخلتى لروحى ف بوسه
وما طلعتيش.

المندوهة

لبنت مش شبه البنات ..
غير فى انتصار الخوف على
روحها الهزيله ..
تنتشى بالمعجزات
لما تخط الحلم
فوق المكياجات
وتلون الأحزان بلون الروج
وتلبس .. لعنة العدسات !
وكأنها بتتخفى فيها ..
من عيون الشمتانين
فى لحظة الحريه لّما
ترتعش ع البحر
شمس البردانين

حافظاها كل حوارى سيدنا الحسينْ،

والسيده..

شايله الصينيه فوق دماغها ممده

ورايحه بيها لزحمة القرابين

ما عرفتهاش علم اليقين

لكنها عارفانى من قبل القصيده

وعارفه انى..

بانكمش جوايا..

زى قميص

بيتكرمش على حبل الحنين

بتترجم..

المواويل على محطة ترام

عربى يونانى وباللاتين

وبتبنى فوق الرمل حريه لكل القلقانين

مندوهه للحلم المشاغب
من زمان الانكسار
متمرمطه من بار لـ بار
أفرش لها السجاده نار
وتصلى زى السكرانين
تسجد..
وتوصل للمدى فى ركعتين
من فين لـ فين
شافوها هربانه من الشقه الحرام
ووراها تجرى كتايب التايبين
وأنا كنت فين..
من قبل ما يلمسنى ديل فستان
لبنوته بتحلم..
تلبس الجيب القصير

والشنط حجم اتساع الحضن للخايفين
فتحت لى شنطتها عشان أبكى حنين
وتلم فى جيوبها الدموع
وتيسبنى على شطى وحيد
مع لعنة الحلم اللى مصلوب
فوق شريط القطر
مع بكره اللى جاى.

يا مسافر وحدى

يا للى مسافر
وحدى أنا
وفايت لكم روحى
تنحت فى جدران القلوب دقاتْ
سايب لكم وردتى
دبلانه فى حضن الكتاب
من غير دموع البنت ترويها
متفرفته حكاياتْ
تبكى
فيتخنق السكاتْ
وينطلق

من سجن ماضى لسه ما ماتشى
وإن كان ماتْ
سايب علاماته على روحى
وفى الشهقاتْ
هل يا ترى فاكرين ؟
لسعة جنتنى فى البرد،
ودفا تراتيلكم وأنا راجع..
وحيد فى الليل
ونصايح الأستاذ كما سَنَّاد يشد العود
مين اللى خلا الرنه فى روح الوجود
رعشة وترع العود
بتصحى "عبد الوهاب" من نومه فيدندن
على اسمى أنا مش أنا
على اسمكم انتم
على اسم ناس عاشت بلا عنوان

"ودعنى.. من غير ما تسلم"
ده انا فى الحاجات دى جبان
ولا تسيب القصيده تئن فى سرك
فتنطفى الألحان
يا مسافر وحدى
وفايتكم
رافضين تفوتونى..
وانا رايح لأى مكان
من شنطتى..
بتفوح روايحكم
تنطق..
ملامحكم فى صورتى
وتلمعوا كالدمعه..
فى ختم المغادره ع الجواز
سايب لكم
نفس البيوت مكروش
زحمة قلق ع الطابونه..

وخنافة ع القهوه

وأنا اللى باحوش

وزعيق عيال الحاره

والنور من عنيها راح

وبكا الصبايا..

والقمر مخنوق

حب العزيز..

والبوظه للى يدوق

وعربدة صايع بيرسم ع البيوت اقفال

لا ميت قصيدة نثر تشفينى

ولا شعر تفعيله
ولا واو ولا موال
كل اللى قلناه وقالوه من قديم وأنا ليه
لسه باحس الشعر لم ينقال
لا أنا كنت حرف اصطفانى للوجع قوًال
ولا كنت شاعر نبى وبرىء من اللى انقال
أنا اللى كنت بازك فى هم القصايد مثلما
عابر سبيل المنتهى رحّال
وأنا اللى نفسى أطول ف يوم سرى
والشعر سر الروح إذا ينطال
وانا بحت بالسر..
بس ما بحش بى سرى

الموت جوازى والألم سفرى
نعشى هيرجع لكم منقوش عليه قدرى
لا بر مصر اشتكى من لفى ع الفاضى
ولا كنت أنا خفيت من لعنة المشاوير
ليه المغنى فى البروفه شذ عن ألمة
واتغرقت أوتاره بدموعى وتاه نغمه
ويا عزيز عينى اتعمت م الحزن ما رحموا
لا أنا اللى طيب ولا الموصوم..
إذا وصموا
ولا أنا أبو الطيب أجاوبهم..
إذا اتهموا

(إذا ترحَّلت عن قومٍ وقد قدروا..... ألا تفارقهم فالراحلون هموا)
لا كنت ده ولا ده وان تهت فى العنوان
هيغنى "عبد الوهاب" وهتصرخ الألحان
"ودعنى من غير ما تسلم"
ده أنا فى الحاجات دى جبان
انا اللى فى وسطكم من غير ألم عريان
حتى وأنا ف عز الفرح زعلان.

ورا القضبان

السجن قضبانه بتنزف خوف
والفوضى مش خلاقه فى الزنازين
الفوضى خناقه لقلب حزين
بترش أرض السجن بدموعها
فتنور الرياحين
فارده شعورك ليه على السجان
عشمانه حريه ورا القضبان
لا الحلم جالك
إذا فرطتى فى شعورك
يا ناعسه..
ولا شعرك عمره اتفرد لجبان
مالك كأن التاريخ بيخط على بابك

حلمك
وحضنك قوى
وغفيتى قام سابك
عاصيه على احبابك
خاضعه لحجابك
طب راضيه ليه بهوان
نفشت على جدار سجنها حره ..
صرخ جدار السجن فى السجان ..
فى ناس كتير متقيدين بره ..
ويامه فيه أحرار ورا القضبان.

الزفة

كأنها حالة ميلاد للخوف

تفرض عليك

حرب انتصار للذات

زى انكسار النور فى كوباية

وزغللة ألوانه فى المرايات

أنا قلبى واقع من على شلال

مسحوب بفعل الجذب للأنات

انفخ فى دخان السيجار م الخوف

جروحى تعمل فى الفراغ نايات

والعزف يملانى ألم وأشوف

النخل واقف يكسر النوات

أما البشر محنى بذل وخوف

يتمرجحوا مع رنة العملات

الطير مسافر سرب ساحب سرب
وأنا لسه طاير فى الفضا بثبات
رافض أكون فى زفة كدب ف كدب
الطبله تعوى وأنا أمسك الصاجات
فى إيدى باسبور للهروب باعنى
وقلبى شارياه البيوت والناس
لا هموت غريق فى غربة تبلعنى
ولا هاقبل إنى فى زفتك أنداس.

المخرج هينادى اللبلاب

الشجره بتاعتى طرحت ورد
وماحدش جانى وقال ورده
الناس سكرانه بأحزانها
عايشينها ازاى والروح بارده
أشجارهم مهزوزه من الريح
الكل بيدارى ف خوفه
وبينزف حلمه مع المجاريح
وصديقى المخرج..
قال أكشن
فالبنت الورده الدبلانه
كان لازم تبكى مع المشهد
ونداها يغرّق فى الصوره
ما لقتش دموع

بصيت لممثل دور تانى
واقف غلبان
مجروح موجوع
ودموعه تنط من البرواز
المخرج مارضاش يديله..
دور السكران
مع إنه سكران من همه
والهم طرح لجيوبه لسان
والبنت النجمه المشهوره
لبست فى مايوه وف حضن بلاج
خبت فى دموعها المحسوره
من خوفها لا العمر يعدى
والحلم يقصوه فى المونتاج
بصيت فى عيون صاحبى المخرَج

فلاقيتها إزاز
مش باصص غير لنهايه اليوم
وهيعمل كام أوردر تصوير
الشجره بتاعتى طرحت ورد
والمخرج..
مش محتاج لورود
علشان الانتاج
هيجيب له الورد صناعى
والورد اللى انا فاكره بتاعى
دا يدوب أديه للبنوته
فتعيط طول الليل
من الخوف
لا يفوتها القطر اللى هيسرق

لونها المخطوف
ما تقولش ظروف
علشان الورد
أما هيدبل
ويموت محسور
المخرج هينادى اللبلاب
يديه الدور.

طعم الخط الأحمر مالح

ما سمعش عنى البحر..
يا صدف الرمال
لأنه مستقيل م الموج..
من أحضان الجبال
مربوط ف سقف الدنيا..
مشدود للسراب،
والليل حبال!
وازاى هيسمع عن ولد
شارب أسى الصمت / اللهيبْ
والموت بيسرى فيه دبيبْ
وازاى حينشر قصته للناس..

وهو مايعرفوش؟!
سك البيبان..
ايأس ودورع النهايه
الصمتْ،
لون الحيره ويَّا العجز،
لون الضعف ف عيون البناتْ
مش بس ليك متشابهاتْ
دول صوره للخوفْ..
اللى محقون ف الضلوع
اللى ساعات بيبان..
ف ضحكه ميته
أو..
ف انتفاضه ورده دبلانهْ..

ف حضن كتاب قديمْ !
انفض غبار الذكريات
اكشف عن التاريخ غطاه !
حيفور على الأرضْ . .
اللى مَسْقيَّةْ عطشْ
الليل بَطَشْ !
ليه لسه مستنى ف شفايف . .
معقودين بالصمت ؟ !
شبابيك حبيبتك . .
انسرق منها القمر
دمك جليد . .
خر الألم لطخ مواويل السهر
حتى الشجر . .
لون الخضار فيه انتحر
حتى الشجر . .

لحظة غيابك طولت
كل السفن ضايعه وجزر يتوه ف مد
والبحر ما بيرحمش حد
وأنت يأس منْ الرجوع
غايب وحاير
مرسوم ف دخان السجايرْ..
كالسرابْ!
ارمى السيجاره من إيديك
دخن جراحك،
واتهجى طعم المستحيلْ..
فى حلم بيطارده الخرابْ
يمكن الموال يعودْ
لحن الجدودْ

يمكن تهد فى سكة الحلم السدودْ
تطلق من القيد المدى..
تلغى الحدود
كل الخطوط الحمرا..
لازم يوم تدوب
واتحدى غدر البحر..
راح يخدك ف حضنه
كل الخطوط الحمرا مالحه..
بس الخنوع طعمه مرارْ
كل القصايد تنبلتْ
كل الحروف اتكعبلتْ
ما فيش كلام راح نسكبه..
ف حلم ميِّتْ!
صح الكلامْ..

صَحى الجراح
اوعاك تخلّى..
الصوت ينامْ
اصرخ ونادى..
مهما تلتهم الصحارى..
صوت نداك
لو باعوك اللى هنا..
واللى هناك
إياك فى يوم تيأس..
وتخضع للمحال
إياك تقول:
ما سمعش عنى البحر يا صدف الرمال
واعرف بأنه..
مستقيل م الموج من أحضان الجبال
مربوط فى سقف الدنيا مشدود للسراب
والليل حبال.

التوت

فى رعشة الإيد اللى بتقيد الشموس
فى الضل
خوف القناديل اشتعل
وإنت انطفى فيك السحاب
وعروق خلايا جتتك
سكنت فراغ الخوف..
عذاب!
والباب..
ما هوش مفتوح لريحك
والمد ويا الجزر تاهوا..
فى بحور نزف اللى فات
واللى فات..
منقوش على التوته العجوزه..

خربشات
الواد ف حضن البنت ،
والشمس انطفت
والسكه رعشه..
فوق شفايف التوت
والناس ما هيش لابسه الساعات
والوقت تايه فى عيون ما لهاش وطن
وانت الوحيد..
اللى طلعت الشجره
من بين الولاد
الشمس..
باركت جرأتك
والتوته ..
اداتك كتير
دلوقت..

روحك عجزت

والذكريات اللى على التوته

اتمحت

ما عدتش تطرح..

ما عدتش تفرح،

بالعيون اللى بتعشق طرحها

بصيت لصورتك فى عيون بكره

فشفاك الخجل،

واتشفى فيك العجز

والجبن اشتهاك

التوته راحت تنكرك

والحلم خانك..

واستخبيت ف السكوت

والتوت رفض تاكله..

لحد ما تتغسل !
والبنت قرفت
لما أحضانك
ريحتها اتلونت
بالخوف
لما أحضانك ريحتها
اتلونت بالموت !

طيور بتشرب من ماعون الشمس

خاسس أكيد ؟!
واللا الزعازيع اللى ممصوصه وماشيه فى الشوارع.. تشبهك؟!
مغرور صحيح؟
واللا الطيور اللى بتشرب من ماعون الشمس أغراتك
بإنك.. ترمى نفسك من على جبال الأمانى.. بدون جناح؟!
بتحب واللا..
نظرة البنت استباحت.. قلبك الأهبل
وعقلك الصبى..
فلبست من جهلك ثياب إبليس
وخلعت من جوفك ضمير النبى
صحيح غبى
والدنيا ما بتديش عبيط

والنور ما هوش لعيون جبانه
إيش عرفك ياد فى الحياه
وانت بتمشى فى سكه مسقيه ضباب
جواك عمار.. جواك خضار
جواك خراب!
وانت.. لإمتى تحارب الخفافيش
بطوب مغموس بدم
مغموس بكا
مغموس ندم
اطرد جراحك بالعزيمه
ينفرد حلمك إراده
وازرع أحضانك ف حضن البنت جامد
وخلّى قلبها..
يشرب من الدم اللى سابح فى وريدك
هى اللى لو خست إرادتك..
جوه منك
رح ت ز يـ د ك.

هواجس

(١)

لحظة خوف.. مولوده ف لحظة موت،

وعنكبوت.. فارد خيوطه ع المدى سنانير

مليانه أحلام ميته.. وانت جعان أحلام

والكل بيلومك.. قال إيه عشان انصدت بسهوله !

(٢)

ربيع موءود . . وصيف أرعن

خريف غضبان . . شتا ألعن

وهى دى فصول السنه الجايه

بذمتك . . الموت ماهوش أضمن !

(٣)

خليك هواجس..
وانفرد جواك براح
واسكن الخوف قبل ما الخوف يسكنك
واياك تفكر إن بكره فارد لك جناحه يحضنك
واياك تصدق نفسك المطمنه .. لا تروح بلاش
ولا حد منك ينصفك!

تنهد حيطان قلبى

(١)

ما عدتش أغنى

لأنى..

ما عدتش أشوف العصافير..

تغنى

ما عدتش أحبك..

لأنى..

اكتشفت

بإنى..

نسيتك..

وإنى

نسيتنى..!

(٢)

محروم

من ضى القنديل..

المزروع..

فى الركن الضلمه

فى وسط العتمه..

الممدوده فوق جسر الخوف..

لحدود ما أشوف..

الليل جواكى..

بينصب خِيَمُه ويسكنْ،

فيزلزل أركانك..

تترج الأورده جواكى

تنهد حيطان قلبى!

(٣)

ما ليش ف البعد خيره

واسالى البحر اللى..

دغدغنى بهمومه

واسألى الشط اللى..

غاص بيا ف سابع أرض

واسألى نفسك..

لما راحت يوم تطالبنى

بنسج الريح فساتين للشجر

وتحطيم الجدار الاسود..

اللى..

حاجز بين جنون خيالى

وبين طوفان الواقع اللى..

غرقان ف الضجر!

حد يقولى آه

قيدونى..

وكمـمونى

وارموا جثتى..

من فوق تلال الغربه

يمكن..

تنكتب ليا النجاه

زى..

"الكونت دى مونت كريستو"

وارجع..

للبنت اللى محفوره فى ضلوعى

أدوبها.. فى بوسه طويله

واحتفظ بيها فى شراايينى

لحد ما تنكتب لينا النهايه السعيده!

اسرقوا حلمى

وضيعوا منى الطريق

وارمونى فى بحر الرمال..

يمكن أعود بنوق مملكه النعمان

ما طبطبوش عليه

ما حدش يواسينى

إياكو حد يقولى ما علش

أو كل شىء نصيب

أو إنى أرضى بالنهايه ولو تعيسه

لا.. ما حدش واخد باله منى

انا أقدر أغير النهايه

أقدر أكتب نهايات سعيده

بس جربونى

كممونى وقيدونى

وارموا جنتى من فوق تلال الغربه

يمكن أنجح

يمكن أ............

آه........

واضح إن مافيش فايده

حد يطبطب علي

حد يواسيني

حد يقولي ما علش

حد يقولي آه آه.

صرخه

لا هاكون
مرشوش فوق تصاوير الخلق رذاذ من ضى
ولا عمرى هاكون ضلمه
لا هاكون
مرسم جوه القناديل
دخان مرسوم فى الهاله
ولا عمرى هاكون دخان مطلوق
من قيده
ولا عمرى هاكون.. حاجه!

دمعه

شريانى انسد
اتصد
اترد
اتخض
فلاقتنى بادوخ
واترمى ع الأرض
ولَقِيتك واقفه
ويا وشوش عريانه
لأول مره
بصيتى عليَّا
من غير ما تمدى إيديكى لبكره
بصيت لك
وداريت فْ عيونى الدمعه المره !

ضحكه

قريت مره..
بإن الضحك بيطوّل سنين العمر
حاولت اضحك
فتحت الفم مارضاشى
حلفت عليه
كسر حلفانى واستعصى
عملت المستحيل وياه
زادت تكشيرتى فوق وشى
كمان أكتر
جابولى مرايه أشوف نفسى
وأنا مكشر
قعدت أضحك
لغايت ما الضحك جاب أجلى!

أساسيات جدول الطرح

(١)

باطرح..
فكره جديده
عنيده
زى عينيه
زى النور المزروع ف القلب الصافى
كل ما بابعد عنه بفكر هعمل ايه
لو مره عينيا جت ف عينيه
رح أسلم ليه؟
واللا رح ارجع أطرح فكره جديده زى عنيه.

(٢)

باطرح..

شبكى ف بحر الشوق

ما هو أنا صياد

ونزلت اصطاد آخر جنيه مسحوره

وصادتنى الموجه المغروره

وعيون الجنيه بتسأل

فين الصياد؟

وانا طبعا كنت كما المعتاد.. باصطاد..

نفسى!

(٣)

باطرح فى عيونك وردة حب
لو أدْبَل تروينى بدمعك
لو لازم هتضحى عشانى
يبقى بدمعك
واللا اقولك هاتى الورده
هازرعها ف صخرة أحزانى
يرويها البحر .. يمكن تطرح
ما هو يامه ورود يا حبيتى بتطرح
جوه الصخر !

(٤)

باطرح
كل الأحزان ورا ضهرى
وبابص لبكره الفارد جناحاته لبعيد
والعيد
أكيد رح ييجى ف يوم
أنا شايفه بيضحك ف عنيها
وياريت يضحك على طول
طول عمرى
وانا هاطرح كل الأحزان ورا ضهرى.

(٥)

باطرح..
من عصر الحزن الصبر
والناتج.. صفر!

(٦)

عمال باطرح

وأطرح .. وأطرح

وما عادش ف قلبى خلاص مطرح

لو كنت جمعت الشوك كله

وزرعته ف قلبى المتجرح

كان أهون إنى أعيش عمرى

أطرح ما افرح

وما عدش ف قلبى خلاص مطرح !

وصية ثانية

ما تهزيهوش..

م النوم لا يصحا

سيبيه

يترجم زحمة الكوابيس..

عشان..

مستنياه

كل المدن

يشيل همومها...

ع الحصان

ويغيب!

وصية أخيرة

يا ضحكة الشاب الحزين

يا بوسه بتسرسب

ف روحه الحلم .. نور

ضمّيه لصدرك

خلّيه يصب

ف دنيتك همه

وكونى ليه

فى لحظة الطيران

فضا .

ميلاد

بتحرك السبابه..
ليه للدايه
رافض تتولد..؟
كاره وجوه
المهزومين بالذل؟
واللا روايح الجوع..
تهاجمك فجأة
م الطقس الجفاف..
ترفض تسيب الجنه
أمك تطردك..
تصرخ عشانها..
تموت
تسيبك للشتا.. والخوف!

ابن وأم

لساك وحيد ؟

كل العيال جم يلعبوا

وسابوك لوجدك . .

لأ . . سيبتهم . .

صعبان عليك نفسك . .

صعبانين عليك

كل العيال . .

ما يعرفوش قيمتك

تجيك . .

تمسح بايديها النونو

دمعك . .

تصطفيك
عشان تنام على حجرها
وتلعبوا مع بعض
ابن وأم.

حزن

متجمعين الناس فى داركم
يندلع..
صوت الصراخ..
تفتكر إحساس قديم
غامض
تخاف..
تجرى لحضن أبوك فتتجمد!
تخاف أكتر..
وتحس أول مره
طعم الموت.

مدرسه

بيشخبط الأستاذ..
على الكراريس غلط..
ويرن جرس الفسحه
تنطلق العيال..
يشوفوك لوحدك
عمال بتفتح ف الشنط..
وتصحح الكراريس
بجد!

رؤيا

من دوامات النور..
عيونه استسلمت
للمشهد المزروع ف روحه م الأزل..
طريق طويل
مشقوق لقلبه
تمشى المواكب فيه
وعروسه
يرموها ف نهر الدم
عينه تودعها..
بدمعه ميته
وتترفع كل البيارق للسما !

محاولة أولى للطيران

جه الآوان..

تطلق ف وش النوه ريشك

تنام ف حضن الريح

وتغنى لحنك للعصافير الغريبه

تطير..

تبرطع ف الفضا

وتاخدك..

فرحتك بالجو

تنسى الأرض لحظه

تفتكر..

تبص تحتك..

تلقى نفسك فجأه..

تحت!

غنوة للنكسه

ليه يا فضا لم تسعنى..

وتساع طيور ما لهاش جناح ولا ريش

أستصرخك.. ما عدت سامعنى..

تكسر جناحى اليتيم..

وتسيبنى ما تداونيش

ليه بس تتحالف..

مع الغربان على موتى؟

ما عدت بتهمنى والموت ما بيهزنيش..

بكره أضمد جراحى يا فضا وحاطير

مهما تريد موتى بالرغم منك..

هاعيش!

شك

معقوله..

كل اللى معايا..

كانوا ضدى

معقوله حتى..

اللى باطبب فيه..

قصده يهدنى

والشمس..

بتسلط أشعتها على جراحى الغويطه،

والليل..

يجيب البرد والخوف والهموم،

والناس..

بتضحك من جراحى

واللى بيبكى..

قصده يسرسب للضلوع الحزن
يهزمنى ببكاه
وأنا ؟
معقوله أشك ف روحى .
- لأ ..
- طب لأ ليه ؟ !
أنا اللى أغرتنى ..
بطلوع الجو بدرى
أنا اللى خلتنى ..
أبرطع ف الفضا من غير حذر
أنا خنتنى !

محاولة للنهوض

من تانى..
أبايعنى..
وأقوم
أربط حبال روحى بخيوط النور
وأبص قدامى
ف تحدى..
ما تصالحنيش يا شمس..
لازم شعاعك يترعش منى..
وقرصك ينكمش ويدور..
يرسم ملامحى.. الصامده
فوق وش النهار
يزرع نشيدى فى الفضا
يضرب جدوره فى السما

يفرع غنا فى الكون
أيوه اترعب يا ليل..
جايلك..
أمزع سترتك
وأخرس طبلك الأجوف..
أتمد فوق كل الجسور علشان يعدى الحلم
وأغرق فى البحور غيبتى
وأفوق..
واضرب عصاتى.. فى الطريق
الأرض تبقى لى سما
والزلط والطوب نجوم
أنا ضلى
اوعى تنخدع..
شيل القناع
تلاقينى..
راكب ضلمتى
باركض تجاه النور.

لحن هامشى

بيع يا عم..
تستصعبك..
كل الحسابات العقيمه..
وتساوى
ف المالا نهايه.. شيء كبير
انتفض
تتمد جواك الفصول الأربعه..
كل الشوارع فاضيه..
م اللمعان..
طافيه العيون
والنهر جف..
تنزل صبايا الحور
عشان تملا البلاليص العتيقه..
تفيض دموع النهر..

تبلعهم..
تستنى ع الجسر اللى شاخ
تطلع صبيه
تحضنك
راسك تتوه فى صدرها..
تتوه كمان
تغطس معاها
أنهار من العسل المصفى
تصطفيك
إوعاك تبص لتحت تانى
بيع يا عم
أجراس تدق ع الطريق
وأدان
يبارك حبكم..
جاى من بعيد..

أسطوره

فى الفجر..
جار النهر
وفى حضن الغيطان
ديك من دهب
ما يبنش إلا للقلوب الطيبه..
لو تطعمه من غله
كل منها مساكين البلد..
يفتح لك السراديب
وتغرف من الكنوز..
ويجيلك الكاهن
بسر العرش
يديلك.. ميزان فرعون..
وتحكم العالم بدستور النبى؟!

محاوله تانيه للطيران

من غير نصوص
لازم تمثل انت
دور البطل..
تفتح ستارتك
ع الحقيقه..
تستلهم الأساطير .. ترتجل دورك
يتقمص الجمهور بطولتك
يعملك رمزه..
يعينك ع الفضا
وتطير!

دم بينزف فراغ

عصافير فى دمى هاجره أعشاشها ..
فرحانه بتزغرد
ومرتاحه
دمى طردها .. صوتت
نزفت
حاربت عشان عشها المسلوب ..
وطارت له
حسيت ف دمى ..
بالفراغ
بيزيد !

الزحمة

ما رضاش يفسر زحمة الكومبارس
وزع مجاميعه ع المشهد..
وف الخلفيه
قبل ما يلقط الصوره
نسى يحط
موسيقى تسخر
م الروايه!

مذبحة التمرهندى

سمك .. لبن
وأنا أصلى أحب التمر ..
هندى من زمان
عاشق حكايات اللصوص
وباحب حواديت المغاره
وانتفض ع الكرسى ..
زى البهلوان
لما اشوف
على بابا على باب التاريخ
واقف وغرقان ف الكسوف
تتلخبط الكلمات ف بقه
وتترعش فيها الحروف
افتح .. سمك
افتح .. لبن
افتح قوام ..

يا تمرهندى الانتظار
لا الباب..
بيفتح له سراديب النجاه
ولاهوَّ..
راضى بالفرار
هَجم اللصوص..
على كل دار
دارت سواقى نصبهم..
ع الشقيانين
نضحت شقوق الأرض..
بالخوف والأنين
وانت الحزين
الحل ف ايديك..
وانت تايه من زمان
عمال تدوَّر..
عن حلول للمسأله

بَطَّلْ حواديتْ مُخْجله
واحكى لى أحسن..
عن فصول المهزله
واشرح لى مذبحة الحروفْ
جوَّا الكلام
أصلك صعبتْ عليَّا
لما خاصمتك كل الحروف
وصعبت أكتر..
لما دُخْتْ ف دوامات الحضره
وروايح البخور
وتدور.. تدور
وتقع ف وسط الحضره زى السكرانين
ولا حد عارف انت مين؟..
ولا حد عارف رحت فين؟
حذفوك من الدنيا ومن كتب النضال

ولا حد شايف ضلك المصلوب ف كراريس العيال
ولا حد حاسس بالخيالات اللى عماله تسرسب جوه روحك ألف وش
وشوش تبش.. ووشوش تغش
ووشوش رسمها الدهر بالطبشور
على صدرالحياه.. ما تتمسحش
اشى "تُرك" على "احمد عرابى" وخلطبيط
وانت العبيط
ما عرفتش السر القديم
اللى حيفتح لك مغارات السكوت
واقف على باب التاريخ عمال تقول
افتح.. يا جوع
افتح.. يا خوف
افتح يا.. موت!

كفها

مسكت إيدْهَا ..
وابتديتْ ..
أقرا ف حواديت الأميره شهرزاد :
خط الوجع ..
ممدود على طول البلاد
والحظ ..
خطه بيتقطع لحظة محاولة الانتحار
وقالتْ لِى بص
فلاقيت عينيا بتترسم ..
جوه كفوف اللهفه نار
قالت لى بص :
بصيت لَهَا
فلقيت حياتى بترسم ..

جوه العيون
خطوط.. خطوط
خط الجنون..
مفرود على المرمر،
بيحكى عن مواويل السهر
والاشتهاء
وهناك
هناك خط الميلاد
طويل..
ممزع دفتين الروح بعاد
خط الحياه..
ممحى عشان كان وقتها
اللحظه هى العمر..
والعمر انتهى
قالت لى بص
كانت شراايينها..
بتزف دم

والدم غطّى الصوره..

والحواديت

قالت لى شايف إيه ؟

- عِميت !

قصيده للقرد الكبير

الليل طويل..
وعذاب مرار الأسئله بيشدنى لبعيد
والأوضه خانقه
حيطانها غرقانه..
ف دخان السجاير
ووش حاير..
عمال يقلب..
جوه أكوام الكتب عن وش قرد
ويسأله عن أصل سيدنا الكبير
ويْحَضَّر..
العفاريت من الزمن اللى فات
"دارون" يخش الأوضه بالديل الطويل
والشَّعْر..
منكوش فوق جنون الأسئله

يا عم "دارون" بص لى ..
ما بيصليش
أنا اصلى إيه ..
ما بيحكليش
طب بعد كام مليون سنه
ممكن نلاقى ..
القرد طالع للقمر
وضوافره وقت الخربشه
طيارات أباشى ..
ودبابات
بص لى من فوق لتحت
وراح بعيد
فرجعت ابص لنفسى ..

ف جنون المرايه
لاقيتنى قرد كبير
بشعر كثيف..
وديل مبتور
وعيون تدورع الحقيقه
ما تلاقيش!

شاهد

فى مثل هذا اليوم من الزمن البعيد..
أنا كنت ساكن فى حشا أمى
والدايه بتصلى وبتسمى
شهقه وزفير..
ونزلت للدنيا
وصرخت كالدراويش..
مع تكبيرات العيد
فتحت عينى مغمضين
وسمعت مع صوت الأذان..
صوت الحنين
شميت فى ريحة الجو..
غربه مبهجه

ومسك دم الأضاحى
ورنة الزغاريد
سميه كما الرؤيا
واتبسمى فى وشه
دا أول الأفراح وأكبر حبه فى العناقيد

فى مثل هذا اليوم على البلاد..
كان عيد
الكهربا دخلت بلدنا
وضحكت العواميد
أنا لسه سامع
دوشه فى ودانى
دقات فى قلب الهون مع الترديد
إياك فى يوم تسمع لهم
هتشوف حاجات غيرهم
وتمشى عكسهم
خليك عنيد

في مثل هذا اليوم من الزمن السعيد . .
حسيت بضل الموت على جبينى
وأمى دموعها بتجرى كالفيضان
وايدين رحيمه تنش عنى الموت
بمنشة الإيمان
وراح الموت بعيد !

فى مثل هذا اليوم من الزمن الجديد . .
قابلت ناس يامه خدوا بإيدى
ونسوا خوفى
وفارقت ناس منهم كتير لكن
سابولى بصماتهم على كفوفى
أنا لسه ماشى فى سكتى حاسس بضل الموت
على وشى السعيد
وزى ما أنا جيت لكم فى يوم وحيد
برضو هاسيبكوا أكيد فى يوم
وامشى وحيد .

رقصه

تسمحى بالرقصه دى؟
حلو إيقاع المطرْ
موسيقى يعزفها الهوا..
فى سيمفونية تكتكات البرد..
وحفيف الشجرْ
تسمحى بالرقصه دى؟!
إحساسى إنك
لسه طفله
رغم انك
شايله هم كبير
بينبش
فى ابتسامات الحذرْ
السما حنّت..

لإيقاع خطوتك
فتحت..
محابس عشقها
علشان تواسيكى
وقلبك..
لسه حاسس بالخطرْ
اسمحى لى..
برقصه واحده
أزرع الحلم فى عيونك
تطرحى فى عيونى ورده
رجى قلبى زلزلينى
واصرخى فيا بجنون

ليه تشيلى الهم وحدك
اقسميه بينا يهون
غمضى على صورتى عينك
وامسحى كل الصور
تسمحى بالرقصه دى؟
حلو إيقاع المطرْ
موسيقى يعزفها الهوا..
فى سيمفونية تكتكات قلبك..
وقلبى اللى انفطر.

الناس القاسيه

الناس القاسيهْ..
مش.شرط يكونوا
زى ما بنشوفهم فى الحواديتْ
لا بعين واحده..
ولا حتى ضرورى يكونْ..
نابهم أزرق وغويط

الناس القاسيه عيونها قزاز
بتبربق بالحب الفالصو
ملامحها كاوتش وبالألوانْ
وعندها قدره رهيبه..
على التشكيل

الناس القاسيه..
ما هماش شبه الديب
لكن جوا قلوبهم..
سراديب..
عتمه.. ودواليب
مليانه حاجات مكسوره
صدقنى..

الناس القاسيه
جواهم حسره كبيره..
وإحساس بالحرمان
إحساس إنك ماشى..
عطشان على قش فى بحر
عايم / غرقان..
عطشان / شرقان

الناس القاسيه قبل ما تقسى
على غيرها
بتقسى..
على روحها كمان

الناس القاسيه ما بترقش
لدموعك... لو عاشق ولهانْ
علشان قلبها لما بيوجعها..
بتعصر ألمه من الكتمانْ

الناس القاسيه
ضد الجرح
وضد الفرح..
علشان كده لما بيجيلها الفرح..
بيتحول لجنانْ
الناس القاسيه..
زى القطر
بتدوس..
على قضبان مشاعرها علشان توصل
يبقى عايزها تراعى مشاعرك
انت يا غلبانْ
لازم تفهم..

فلسفة الناس القاسيه !

القسوه

أعلى مراحل نضج

الإنسانْ.

أخرس

تعرف تكتب أى قصيده
بلسان أخرس
يعنى تشاور..
جوه النص
إياك تنطق..
بالكلمات اللى بيحكوها
وتتوه فى لغاتهم.. وتسيح
امسك ورده فى إيدك لكن
سيب العطر يشيله الريح
للبنوته بضحكه جميله
وأما هتتلفت بدلالها
لف الورده بحركه نبيله

قرب منها

بص ف عينها

حاول دلوقتى تفهمها

إنك لما لمست الورده

قصدك حاجه

وانك لما حضنت الورده

قصدك حاجه

وانك..

لما بكيت ع الورده

وانك..

لما اديتها الورده

وإنك..

لما مشيت بعديها تنزف روحك أحزان بارده
كل الأفكار عندها وارده
بس لا يمكن يوم تتخيل
إن الشخص الصافى الأوحد
اللى استنت إنه يقولها :
"أيوه باحبك" . : علو الصوت
ما بخلش عليها بحروفه
علشان كان أخرس .

طعم الموت

تقدر توصف..
طعم الموت؟!
كان الطفل
ف بطن الأم
يحس حياته شهور
هتفوت
وكما العاده
قالوا ولاده
حس بإيد بتشده لبره
غصب عنه كان فى الجنه
صرّخ جامد
أول لحظه بدأ يتنفس ريحة الموت
وبدأ يقلق.. يبكى ويرفس

لو تنساه الأم ساعات
وأما اتمررت الحلمات
جم فطموه عن آخر
نهر بيوصل بينه وبين الجنه
يعنى خلاص لازم يتعلم
إنه يقول عطشان وجعان
صرّخ لما طلع له سنان
يمكن حس فى أول قطمه طعم الموت
لسه ومصر وعايز تعرف
طعمه ازاى ؟
بص عليّا
خش فى روحى
يمكن ما تشوفنيش من تانى
لا ما تخافش عليّا هاشوفك
اللى يموت
بيعيش ويشوف
أما العايش
عمره ما يقدر
يوصف أبداً
طعم الموت !

فكره

قال الشعرا: ..
إن النهر
فى قلب الصحرا
طارح تحت الميه الصافيه
غربان خضرا
رحت اختار لى..
غراب يصاحبنى
علشان لما أسافر يزعق
وسط المشهد ويعرفهم
إزاى يدفنوا جسمى اليابس
تحت المطره

قالوا لابد تلاقى فى موتك
واحد يقرا
شاعر يكتب لك مرثيه
فرقه تزفك
وملحن يعمل لك أوبرا
عالم ياخد من جثمانك بس خليه
ويعمل فكره
ومصور يلقط لك صوره عشان الذكرى

قالوا الشعرا : ..
إن النهر فى قلب الصحرا
اللى بيطرح تحت الميه غربان خضرا
لازم يبلع جسمى النازف
لما هييجى ميعاد فيضانه
يمكن بكره !

الحفله

أنا عايز الحفله بتاعتى..
أكثر بهجه
على قد الحزن..
اللى أنا شوفته فى عمرى
عايز بلالين..
للأطفال المحرومه من العيد
معازيم..
لابسين ألوان مجنونه
وبنات..
مش خايفه من سرسبة الوقت
عايز شيكولاته كتير
مصنوعه..
من غير استغلال أطفال أفريقيا فى جمع ثمارها
عايز تورته..

معجونه بالحب الدافى
أنا نفسى فى ورد بيرقص تانجو
عايز طراطير
زمامير
والسما بتمطر عطر "كريزى"
مزيكا بطعم البوسه
وبوسه ما تحسش فيها بملح فراق
مش عايز حد فى قلب الحفله..
بيرجف خوف
ولا يبكى..
حتى لو كان م الفرحه
ولا عايز حد..
يبص علينا
ويمارس حزنه..

ورا الشباك

لو واحد نفسه فى حاجه..

يقولْ،

أنا أصلى هاسيبكم..

بعد الحفله

وأروح لهناك.

المحتوى

للنشر في السلسلة :

* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء. ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن.
* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طُبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً فى سلسلة
كتابة

5- فوضى مُعلَنَة.................. شوكت المصرى

6- كتابوت يسعل بشدة............ يوسف شعبان مسلم

7- بتشوف القمر أحسن منك .... أحمد عبد الحكم

8- وبعدها بلحظة .... محمد السعودى نصر

9- القادمون من هناك .... محمد عبد الجواد

10- أطلال الياسمين .... وائل سليم

11- أنا اليوم وحيدة .... إيمان السباعي

12- سيرة الورد .... سالم الشهبانى

13- المملوك .... عمرو الشيخ

14- مَوسم الكَبَك .... أحمد إبراهيم الشريف

15- وجع الأغانى ....سهى زكى

16- بنت من ورق .... نهى محمود

17- أخبار الأيام الأخيرة .... ياسر المحمدى

جوايا سر جوايا سر جوايا سر جوايا سر
جوايا سر جوايا سر جوايا سر جوايا سر
جوايا سر جوايا سر جوايا سر جوايا سر

جوايا سر

18
كتابة

محمد الحناطى

الشاعر يمتلك أدواته جيداً، فلديه لغة خاصة، ورؤية بسيطة ونافذة، فقد استطاع ان يبتكر فى قصائده عالمًا حميميًا من تفاصيل الحياة اليومية، عالم صاف وحزين، يحمل بداخله مشاعر الغربة والوحدة التى يحياها الإنسان المصرى المعاصر، ونتعرف فيه على أحلام الشاعر الضائعة فى وطن مسلوب، وطن مستحيل، يحاول الشاعر جاهدًا أن يرسم ملامحه، ويفتش فيه عن الحميمية المفتقدة عن الإنسانية التى لم تعد لها وجود، عن محبوبته التى انتهكتها مشاعر الاستهلاك الدائمة فى هذا العالم الملئ بالفقد والحرمان..

....

رجب الصاوى

الثمن جنيهان